فهناك صرت الى الهموم ومن يبت — جار الهموم يبيت غير مروح
كشفت لمصرعه النجوم وبدرها — وتزعزعت اطام بطن الابطح
وتزعزعت اطام يثرب كلها — ونخيلها الحلول حجب مفرح
ولقد زجرت الطير قبل وفاته — لمصابه وزجرت سعد الاذبح

وقالت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكي اباها وقد اجتمع اليها النسا بعد دفنه

اغبر آفاق السما وكورت — شمس النهار واظلم العصران
والارض من بعد النبي كيبة — اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها — وليبكه مضر وكل يمان
وليبكه الطود المعظم جوه — والبيت والاستار والاركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوه — صلى عليك منزل القرقان

وقالت عمته صفيه بنت عبد المطلب رضي الله عنها ترثيه

الا يا رسول الله كنت رجانا — وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكنت رحيما هاديا ومعلما — ليبك عليك اليوم من كان باكيا
لعمرك ما ابكي النبي لفقده — ولكن ما اخشى من الهرج آتيا
افاطم صلى الله رب محمد — على جدث امسى بيثرب ثاويا
فدى لرسول الله امي وخالتي — وعمي وآبائي ونفسي وماليا
صدقت وبلغت الرساله صادقا — ومت صليب العود ابلج صافيا
فلو ان رب الناس ابقى نبينا — سعدنا ولكن امره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية — وادخلت جنات من العدن راضيا
ارا حسنا ايتمته وتركته — يبكي ويدعو جده اليوم نائيا

وقال ابو سفيان ابن الحرث ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارقت فبات ليلي لا يزول — وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعدني البكا وذاك فيما — اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت — عشية قيل قد قبض الرسول
واصبحت ارضنا مما عراها — تكاد بنا جوانبها تميل

فقدنا

ح
اوكرب

فقدنا الوحي والتنزيل فينا — يروح به ويغدو جبريل
وذاك احق ما سالت عليه — نفوس الناس او كادت تسيل
نبي كان يجلو الشك عنا — بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فما نخشى ضلالا — علينا والرسول لنا دليل
افاطم ان جزعت فذاك عذر — وان لم تجزعي ذاك السبيل
فقبر ابيك سيد كل قبر — وفيه سيد الناس الرسول

وقال بعضهم الجزع عند المصايب مذموم وتركه احمد الا على احمد صلى الله عليه وسلم وانشد في هذا المعنى

فالصبر يحمد في المصايب كلها — الا عليه فانه مذموم غيره
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما — فاصبح يدعى حازما حين يجزع

وقال حسان ابن ثابت رضي الله عنه شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يرثيه

ما بال عينك لا تنام كانها — كحلت مآقيها بكحل الارمد
جزعا على المهدي اصبح ثاويا — يا خير من وطئ الحصى لا تبعد
وجهي يقيك الترب لهفي ليتني — غيبت قبلك في بقيع الغرقد
بابي وامي من شهدت وفاته — في يوم الاثنين النبي المهتد
فظللت بعد وفاته متبلدا — متلددا يا ليتني لم اولد
اأقيم بعدك في المدينة بينهم — يا ليتني صبحت سم الاسود
او حل امر الله فينا عاجلا — في روحة في يومنا او في غد
فتقوم ساعتنا فنلقى طيبا — محضا ضرائبه كريم المحتد
يا بكر آمنة المبارك بكرها — ولدته محصنة بسعد الاسعد
نورا اضا على البرية كلها — من يهد للنور المبارك يهتدي
يا رب فاجمعنا معا ونبينا — في جنة تثني عيون الحسد
في جنة الفردوس فاكتبها لنا — يا ذا الجلال وذا العلا والسودد
والله اسمع ما حييت بهالك — الا بكيت على النبي محمد
يا ويح انصار النبي ورهطه — بعد المغيب في سواء الملحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)